العدد 1674 - السنة السادسة
الجمعة 21 ذي القعدة 1434 - الموافق 27 سبتمبر 2013
Friday 27 September 2013 - No.1674 - 6th Year

قال ان الحديث عن الفصل السابع لا يقلقه.. ولا يستبعد التدخل العسكري الأمريكي في سوريا

الأسد مجدداً: ملتزمون بتدمير «الكيماوي».. وخطاب أوباما «مبني على الأكاذيب»

■ كلمة الرئيس الأمريكي أمام الجمعية العامة نموذج آخر من التناقض المستمر

بشار الاسد

باراك أوباما

■ من الطبيعي اتهام السعودية وقطر بتزويد المعارضة بكل أنواع الأسلحة ولكن لا نملك أدلة على ذلك

■ نرفض محاورة المسلحين في «جنيف 2» و متمسكون بالمصالحة الوطنية

عواصم – «وكالات»: قال الرئيس السوري بشار الأسد إنه لا يشعر بالقلق حيال ما يتردد حول إمكانية استصدار قرار يلزم بلاده بنزع أسلحتها الكيمياوية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يجيز استخدام القوة.

وأوضح الأسد في مقابلة تليفزيونية مع محطة «تيلي سور» في أمريكا اللاتينية «أما حديثهم عن الفصل السابع فبالنسبة لنا لا يقلقنا في سوريا... لأن سوريا ملتزمة بكل الاتفاقيات التي توقعها وهذا معروف عن سوريا منذ عقود طويلة».

وأضاف الأسد قائلا «هناك توازن في مجلس الأمن لم يعد يسمح للولايات المتحدة كما كان الوضع سابقا باستخدام مجلس الأمن كمطية أو كأداة من أجل تحقيق أجنداتها الخاصة.. من قلب أنظمة وتدمير دول بهذه الطريقة التي كانت سائدة وخاصة في التسعينيات.. فلذلك أستطيع أن أقول إن كل هذه الادعاءات الأمريكية هي عبارة عن هراء وليس لها أي مستند واقعي ولا منطقي».

وجدد الأسد التزام نظامه بتدمير الأسلحة الكيميائية، وأكد أنه لا يستبعد تدخلا عسكريا أميركيا في بلاده رغم المناقشات الجارية في مجلس الأمن الدولي بشأن تفكيك هذه الأسلحة..

وأضاف الأسد أن الحروب التي قادتها الولايات المتحدة وسياستها تدل على أنها تنتقل من عدوان إلى آخر بدءا من كوريا مرورا بفيتنام إلى لبنان ثم الصومال فأفغانستان والعراق، معتبرا أنه ليس هناك ما يشير إلى تغيير هذه السياسة.

وردا على خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي طالب فيه مجلس الأمن بتحرك حازم ضد سوريا، اعتبر الأسد أن الخطاب نموذج آخر من التناقض الأميركي «مثل قوله إننا نسعى للحرب ونسعى للسلم بنفس الموضوع وبنفس خريطة الطريق».

وأشار إلى أن هذا المنطق يعني تسويق العنف في العالم، أي شرعنة العنف كوسيلة للوصول إلى حل سياسي، وهو منطق قال إن الولايات المتحدة تحاول تسويقه من أجل تبرير العدوان على سوريا.

وقال ر الأسد، إن خطاب اوباما، في الأمم المتحدة «مبني على التزوير والأكاذيب»، وقال إنه «من الطبيعي» اتهام دول، بينها السعودية، بالوقوف خلف هجوم الغوطة الكيماوي، وقال إن نظامه يرفض محاورة المسلحين في «جنيف 2» مشيرا إلى إمكانية محاورة معارضة الداخل أو تيارات غير معارضة بالضرورة.

وأضاف قائلا: «هو ككل خطاباته سابقا، خطابات مليئة بالادعاءات مبنية على التزوير وتحمل الكثير من الأكاذيب، منذ بداية الأزمة بسوريا بنيت السياسة الأمريكية على الأكاذيب». وتابع الأسد بالقول إن كثافة ما وصفها بـ«الادعاءات والأكاذيب» الأمريكية تزايد «بعدما طرح موضوع استخدام الكيميائي في سورية في 21 أغسطس الماضي ولم تقدم هذه الإدارة أي أدلة على ادعاءاتها... فلذلك أستطيع أن أقول ان كل هذه الادعاءات الأمريكية هي عبارة عن هراء وليس لها أي مستند واقعي ولا منطقي».

وحول دعوة الإدارة الأمريكية له للرحيل عن السلطة قال الأسد: «موضوع التنحي مطروح منذ أكثر من عام من خلال المسؤولين الأمريكيين أو بعض حلفائهم من الأوروبيين.. سوريا مستقلة عبر أجيال فلا يمكن الآن للولايات المتحدة أن تفترض بأنها قادرة على أن تحدد للشعب السوري من يأتي ومن يطرد من الحكم».

وكرر الأسد القول بأن لدى بلاده «أدلة ومؤشرات» حول قيام المعارضة السورية باستخدام السلاح الكيماوي في هجوم غوطة دمشق، مشيرا إلى أن دمشق قدمت الأدلة إلى الحكومة الروسية وتساءل مستغربا: «هل من المعقول أن تقوم الحكومة السورية باستدعاء لجنة التحقيق وتقوم باستخدام الأسلحة الكيميائية من أجل أن تأتي اللجنة وتحقق باستخدامها... هذا كلام لا يصدق.. بعيد عن العقل تماما».

ونفى الأسد وجود دليل لديه على قيام السعودية وقطر بنقل أسلحة كيماوية للمعارضة السورية ولكنه قال إن دعمهما لمن وصفهم بـ«الإرهابيين» أمر «معروف» على حد قوله، وأضاف: «من الطبيعي – عندما تكون هذه الدول تدعم بشكل معلن وواضح هذه المجموعات بكل أنواع الأسلحة – أن يشار بأصابع الاتهام إليها، وخاصة السعودية، بأنها يمكن أن تقوم بنقل هذا النوع من المواد إلى الإرهابيين من أجل استخدامها ضد الجيش السوري».

«وقال الأسد بشأن الضمانات التي ستقدمها الحكومة السورية لكي يقوم المفتشون الذين وصلوا الأربعاء الى سوريا بعملهم بشكل حر ومستقل «نحن من قام باستدعائها «البعثة» للمجيء إلى سوريا في شهر الماضي عندما قام الإرهابيون باستخدام الغازات السامة في إحدى ضواحي مدينة حلب في الشمال.. لم تأت هذه المجموعة بمبادرة من الأمم المتحدة.. أو من أي دولة أخرى».

ومضى الأسد إلى القول «من وضع العراقيل في وجه مجيئها «بعثة الأمم المتحدة» هي الولايات المتحدة...ولا توجد عقبات كما قلت.. إلا عندما يقوم الإرهابيون بالتعرض لهذه البعثة».

وقال الأسد بخصوص موقف الرئيس الايراني حسن روحاني ودعوته إلى إيقاف تمويل وتسليح المعارضة في سوريا «الموقف الإيراني موقف موضوعي جدا من الأزمة السورية لأنه يعرف حقيقة ما يحصل في سوريا... وبالتالي إذا كانت هناك نار تشتعل في سوريا فلا بد أن تنتقل هذه النار إلى البلدان المجاورة ولاحقا إلى البلدان الأبعد من سوريا».

وأضاف الأسد بشأن آفاق المصالحة الوطنية في سوريا «مهما اشتدت العمليات الإرهابية ومهما كان الوضع سيئا.. فلا بد من الاستمرار بمحاولات إطلاق العمل السياسي في أي مشكلة.. ونحن نؤمن بهذا الشيء منذ البداية بالرغم من تصاعد الأعمال الإرهابية وخاصة مؤخرا».

وأردف الأسد قائلا «العمل السياسي يتطلب أولا وقف الإرهاب.. وقف إدخال الإرهابيين من دول الجوار.. وقف دعم هؤلاء الإرهابيين بالسلاح وبالمال وبكل شيء لوجستي يؤدي إلى تعزيز عملياتهم الإرهابية.. بنفس الوقت لا بد من حوار بين السوريين.. بين كل الأطراف السورية حول مستقبل سوريا». ويذكر أن النظام السوري يصف المعارضين المسلحين ضد نظامه منذ بدء الاحتجاجات ضد نظامه في مارس 2011 بأنهم «إرهابيون». وتابع قائلا «يبدأ هذا الحوار بالدرجة الأولى حول النظام السياسي في البلد.. أي نظام سياسي يريده السوريون وما يتفرع عنه من أنظمة وقوانين وأشياء أخرى... يمكن أن يتم عرض الأشياء التي تم الاتفاق عليها على الشعب السوري للموافقة عليها من خلال استفتاء شعبي». وأضاف الأسد بشأن مؤتمر جنيف2 المرتقب «هو واحد من المحاور السياسية المهمة.. هو يحقق فرصة للحوار بين مختلف المكونات السورية. طبعا نحن لا نفترض هنا وجود إرهابيين قاموا بعمليات قتل.. ولا نفترض بأن الحوار يجب أن يتم مع جهات دعت إلى التدخل الأجنبي...مؤتمر جنيف هو خطوة ضرورية ومهمة باتجاه فتح الطريق للحوار».

لكن الأسد استدرك قائلا «لكن مؤتمر جنيف لا يحل محل الحوار الداخلي في سوريا.. وبكل تأكيد هو لا يحل محل رأي الشعب الذي يجب أن يمر عبر الاستفتاء...لكن كل هذه المحاور إن لم يتم إيقاف دعم الإرهاب فلن تحقق أي نتيجة فعلية على الأرض».

.. وهولاند يرد عليه: مخادع والاتفاق الأمريكي - الروسي لن يبقيك في الحكم

نيويورك – «وكالات»: قال الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند إن بلاده متمسكة بضرورة أن يشير القرار الدولي المرتقب حول سوريا إلى إمكانية فرض عقوبات بحال امتناع دمشق عن تطبيقه، واعتبر أن الرئيس السوري بشار الأسد مارس الخداع حول سلاحه الكيماوي ولا يمكن له اتخاذ الاتفاق الدولي ذريعة للبقاء بالسلطة.

وقال هولاند، في مقابلة مع«سي ان ان» الامريكية ردا على سؤال حول حقيقة نواياه خلال ذروة الأزمة مع دمشق: «فرنسا كانت مستعدة لمعاقبة النظام السوري بسبب استخدامه للسلاح الكيماوي، وقد تقدم الروس بمبادرتهم الرامية إلى البحث عن حل بعد التهديد الأمريكي والفرنسي باللجوء إلى القوة، والآن نحن أمام هذا الاتفاق الذي يتيح لنا البحث عن حلول أخرى غير الحل العسكري».

وتابع بالقول إن الحل يتمثل في قرار من مجلس الأمن خلال الأيام المقبلة يتيح تطبيق الاتفاق الموقع بين روسيا وأمريكا حول تدمير السلاح الكيماوي السوري مضيفا: «أي قرار لا يتضمن عقوبات بحال خرق النظام السوري للاتفاقية سيكون بلا جدوى، لذلك تتطلع فرنسا نحو التوصل إلى قرار ملزم ويمكن فرضه بالقول وبحال خرقه يمكن العودة إلى مجلس الأمن ودعوته إلى التحرك لفرض عقوبات».

وشكك هولاند في إمكانية أن تعمد روسيا إلى استخدام حق النقض «فيتو» ضد القرار، ولكنه شدد على ضرورة دفع موسكو إلى «تحمل مسؤولياتها والالتزام بما تقوله» مضيفا: «ما نريده هو إمكانية فرض عقوبات بحال قيام النظام السوري بخرق الاتفاق.. نريد أن نتأكد أيضا من محاسبة أولئك الذين استخدموا السلاح الكيماوي، وهذا يجب أن يحتويه القرار أيضا».

وعن سبب اندفاع فرنسا في الملف السوري رغم موقفها التاريخي برفض المشاركة في الحرب بالعراق قال هولاند: «أولا فرنسا لا تريد التورط في أي مغامرات، كما أنني فخور بأن بلادي لم تشارك في ما حصل بالعراق، وأؤمن بأنه لم يكن يجدر بنا المشاركة بتلك الحرب نظرا لعدم صحة وجود أسلحة دمار شامل، ولكننا الآن «في حالة سوريا» نتحدث عن مقتل 120 ألف شخص خلال عامين ونصف وعن أكثر من مليوني مشرد، أضف إلى ذلك تسلل تنظيم القاعدة إلى ووجود قوات نظام الأسد، وفي الوسط بينهما هناك التحالف الديمقراطي للمعارضة، الذي يعجز عن إيجاد حل سياسي، ولذلك هناك ما يدفع بإلحاح نحو التحرك».

ونفى الرئيس الفرنسي أن يكون الرئيس السوري، بشار الأسد، قد تمكن من تحسين موقفه الدولي والتحول إلى شريك للغرب في عملية إزالة السلاح الكيماوي قائلا: «قبل أيام نشرت وسائل الإعلان الأمريكية والفرنسية تصريحات للأسد نفى فيها امتلاك أسلحة كيماوية، ولكنه اليوم يؤكد وجودها، وبالتالي لا يمكنه أن يكون شريكا صادقا.. لا يمكن أن تكون هذه فرصة أمامه للبقاء في الحكم.. لا يمكن استخدام الاتفاق حول السلاح الكيماوي ذريعة لإبقاء النظام».

دعوات أوروبية لتسهيل وصول المساعدات .. بقرار أممي

الامم المتحدة – «وكالات»: حثت مفوضة المساعدات في الاتحاد الأوروبي مجلس الامن التابع للامم المتحدة على اصدار قرار بتسهيل وصول المساعدات إلى سوريا وهي قضية مطروحة منذ عدة اشهر مع التخطيط لاجراء محادثات سلام واتفاق بتدمير الاسلحة الكيماوية السورية. وقالت الامم المتحدة إن مليوني مواطن سوري فروا من الحرب الاهلية وان هناك اربعة ملايين نازحين داخل سوريا يحتاجون إلى مساعدة عاجلة لكن العنف والبيروقراطية يبطآن من وصول المساعدات. ويبحث مجلس الامن المنقسم بشدة حول الصراع السوري منذ اشهر اتخاذ اجراء لتسهيل وصول المساعدات. وقال دبلوماسيون ان الاعضاء الغربيين قرروا مؤخرا الاكتفاء باصدار بيان غير ملزم في هذا الصدد بدلا من اصدار قرار تفاديا لمواجهة محتملة مع روسيا والصين.

وقالت كريستالينا جيورجيفا مفوضة المساعدات الانسانية في الاتحاد الاوروبي «اذا كان هناك شكل آخر من التعبير عن «تسهيل وصول المساعدات» فنحن نرحب به ولكننا نأمل في صدور قرار من الامم المتحدة».

الجربا يتوجه إلى سوريا .. لوأد فتنة الانقسامات

أحمد الجربا

دمشق – «وكالات»: أعلن المتحدث باسم رئيس ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية احمد الجربا، أن الأخير توجه إلى سوريا، امس لبحث الأزمة التي أثارتها تشكيلات مقاتلة مع الائتلاف.

وأضاف المتحدث لؤي صافي أن الائتلاف لن يتفاوض مع جماعات منفردة، وإنما سيضع هيكلا أفضل لتنظيم القوات المقاتلة.

وكانت 13 مجموعة من مقاتلي المعارضة السورية أعلنت عدم اعترافها بأي تشكيلات معارضة في الخارج بما فيها الائتلاف الوطني السوري المعارض والحكومة المؤقتة.

وقالت هذه المجموعات ومعظمها في حلب، إن كل ما يتم من التشكيلات في الخارج من دون الرجوع الى الداخل، لا يمثلها ولا تعترف به.

ولم توقع على البيان أحد أكثر الجماعات تشددا في سوريا وهي الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام المرتبطة بتنظيم القاعدة على الرغم من أنه لم يتضح على الفور ما إذا كان ذلك خيارها أو أن جماعات أخرى استبعدتها عمدا.

ومن بين الموقعين جماعات متشددة مثل جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة وكتائب أحرار الشام وكذلك جماعات إسلامية أكثر اعتدالا مثل لواء التوحيد ولواء الإسلام.

وقال البيان الذي قرأه عبد العزيز سلامة الزعيم السياسي للواء التوحيد في تسجيل فيديو نشر عبر الإنترنت: «تعتبر هذه القوى أن كل ما يتم من التشكيلات في الخارج دون الرجوع الى الداخل لا يمثلها ولا تعترف به». ويمثل القرار انتكاسة للزعماء الأجانب الذين يحاولون دعم جماعات المعارضة الأقرب للتيار المدني وطمأنة الناخبين المتخوفين من تورط أكبر في الحرب الأهلية السورية. وبالنسبة لبشار الأسد الذي أسعده بالفعل الدعم الدبلوماسي من روسيا الذي أحبط خططا أميركية لقصف قواته بعد هجوم كيمياوي فإن أي ائتلاف أقوي للمعارضة قد يتحدى تفوق جيشه في القتال.

وعلى الرغم من نفي بعض المقاتلين الاسلاميين المعتدلين أن تكون الخطوة تعني نهجا أكثر طائفية وتشددا فقد يعزز بروز الإسلاميين الأصوليين على حساب الائتلاف الوطني السوري حجة الأسد بأن البديل لحكمه هو أن يحكم تنظيم القاعدة سوريا.

موسكو تعرض المساعدة في حماية مواقع «المحظور» .. وواشنطن مصرة على العقوبات

سيرغي ريابكوف

عواصم – «وكالات»: قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إن روسيا مستعدة للمساعدة في حراسة مواقع الأسلحة الكيمياوية السورية عندما يشرع الأسد في تدمير مخزونه من الأسلحة الكيمياوية والمصانع الكيمياوية.

وأدلى ريابكوف بهذه التعليقات في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في سياق سعي مجلس الأمن الدولي لصياغة قرار بشأن صفقة الأسلحة الكيمياوية السورية التي قبلتها روسيا والبلدان الغربية على السواء.

وتوصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى اتفاق مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في وقت سابق هذا الشهر يكشف بموجبه الرئيس السوري بشار الأسد عن مخزوناته من الأسلحة الكيماوية في غضون أسبوع ويسمح بتدميرها بحلول منتصف العام المقبل.

ويدور خلاف رئيسي بين روسيا والغرب حول صياغة القرار بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والذي يغطي سلطة مجلس الأمن في إصدار قرارات تتضمن إجراءات مثل العقوبات أو استخدام القوة العسكرية.

في هذه الأثناء قال مصدر دبلوماسي غربي إن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن اتفقت على جميع القضايا العالقة بشأن مشروع قرار دولي يتعلق بأسلحة سوريا الكيميائية. وأوضح المصدر أن القرار لن يكون وفق الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة. كما أعلن دبلوماسيون أنه تم التوصل إلى الاتفاق على «النقاط الرئيسية» لمشروع القرار التي تشير إلى إمكانية اتخاذ إجراءات تحت الفصل السابع، أي اللجوء إلى القوة إذا تهربت سوريا من التزاماتها في نزع هذه الأسلحة.

غير أن متحدثا باسم البعثة السورية لدى الأمم المتحدة نفى التوصل إلى اتفاق، وقال إن المباحثات ما زالت جارية. كما نفى مصدر روسي ما تردد عن هذا الاتفاق.

من جهته قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن بلاده تصر على أن تكون هناك عقوبات على سوريا إذا لم تف بما قطعته من تعهدات بتفكيك أسلحتها الكيميائية. وقال كيري للصحافيين بعد لقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف «هذه ليست لعبة، يجب أن تكون أمرا حقيقيا»، وطالب أيضا بالإسراع بتقديم دمشق لائحة بمخزونها من الأسلحة الكيميائية.

قتيلة و4 جرحى بهجوم صاورخي على السفارة العراقية

دمشق – «وكالات»: قال شهود إن قذيفة مورتر سقطت على القنصلية العراقية بالعاصمة السورية دمشق امس مما أسفر عن مقتل عراقية وإصابة اربعة أشخاص.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء عن مصدر في القنصلية قوله إن القذيفة أحدثت اضرارا في المبنى أيضا، ولم يتضح ما إذا كانت القنصلية التي تقع في حي المالكي الراقي قرب سفارتي الولايات المتحدة والصين قد استهدفت عمدا. وقال حارس في القنصلية إنه كان في نوبة عمله عندما قتلت المرأة وأضاف «ساعدت في حملها إلى سيارة الإسعاف. كانت مسجاة على الارض ومغطاة بمعطف». ويتحصن مقاتلو المعارضة الذين يسعون للاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد في مناطق حول العاصمة منذ نحو عام ونصف وشنوا العديد من الهجمات بالمورتر والصواريخ على وسط المدينة خلال الشهور القليلة الماضية.

وكانت قذيفة مورتر قد سقطت على مجمع السفارة الروسية بوسط دمشق يوم الأحد مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص.